

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (3) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد في هذا اليوم ايها الاخوة

نقرأ في رسالة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب عند القسم الثالث من اقسام توحيد - 00:00:00

وتوحيد الاسماء والصفات. بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى واما الثالث فهو - 00:00:20

وتوحيد الذات والاسماء والصفات. قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقال - 00:00:41 وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم اعلم ان ضد التوحيد الشرك نعم يكفي هذا القسم الثالث يقول الشيخ رحمه الله واما الثالث فهي القسم الثالث من اقسام التوحيد فهو توحيد الذات والاسماء والصفات. عبر الشيخ - 00:01:01 هذا التعبير توحيد الذات مع ان المنشور يقول توحيد الاسماء والصفات وتعبيره رحمة الله عليه صحيح وحق لان المقصود اه توحيد انه واحد. كما قال عز وجل الواحد القهار. وقال قل هو الله - 00:01:21

احد وبهذا اثبات الاحادية. وانه واحد لا مثيل له ولا نظير له ولا ند له. لا في آآ ربوبيته ولا في ذاته ولا في اسمائه وصفاته. فقد يكون آآ الشيء له نظير - 00:01:41

في الوجود وله اسماء وله صفات. لكن ان يكون لا نظير له في الوجود هو الله وحده عز وجل لذلك يقولون توحيد الذات انه وحده عز وجل والاله ولا آآ - 00:02:01

ثانية له. لا ثاني له. لا ثاني له. ولذلك اورد الشيخ ادلة هذه الجمل الثلاثة. توحيد الذات في قوله قل هو الله احد. الله الصمد. تصمد اليه الخلائق. وآآ كامل لان - 00:02:21

كلمة الصمد كلمة جامعة لمعنى السؤدد والكمال. معنى السؤدد والكمال وهو الذي تصمد اليه الخلاء ولا يحتاج اليه تصمد اليه في حوائجها. والصمد والصمد هذه الجملة او هذه الكلمة. يقول العلماء في - 00:02:41

بينهما اشتقاق. لان الاشتقاق يقسمه العلماء الى اشتقاق اكبر واشتقاق اصغر. وبعضهم يقول اكبر وكبير. صيغ اصغر. اشتقاق كبير واشتقاق اكبر. الاشتقاق هو ان تكون الكلمة من نفس التركيب تشتق منها شيئاً. ها مثلاً ظرب الفعل هذا ها مشتق من شيء من اسم الظرب - 00:03:01

المصدر من المصدر الضرب يسمونه مصادر يعني مصادر يشتق منها يؤخذ منها افعال ها ايه آآ هذه الجملة جملة الاشتقاق فمثلاً آآ صمد يصمد صموداً مشتق صمد من الصمود. هم. ايه. الصمود اذا هنا لكن هذا يكون اشتقاق. اه اصغر - 00:03:31

لكن اذا قلت من الصمت المصمت الذي لا جوف له لذلك يقولون الصمد تجدهم يقولون الصمد هو الذي لا جوف له. وش علاقة هذا بكلمة صمد؟ قالوا من الاشتقاق الاكبر - 00:03:58

وهو ان يكون ان اصل التاء الدال اصلها تاء. الاقتراض لتقارب المخرجين. ها الدال والتاء يعني فهنا يكون صمد وصمت بينهم اشتقاق

لكنه اشتقاق اكبر يكون فيه تغيير بالحروف تغييرها والمعنى متقارب يعني يصير في بينهما ايضا بالمعاني. بينهما بالمعاني نوع من

يعني آآ التفارق - [00:04:18](#)

لكن هنا مشتق منه. فالذي لا لا جوف له. لا جوف له لانه لا يحتاج. كل ما يحتاج يحتاج الى طعام يملأه وهواء يملأه فالله لا يحتاج عز

وجل لان الخلائق تصمد اليه في حوائجها - [00:04:48](#)

تصمد اليه في حوائجها خله هنا القهوة بعد الدرس خله. اجلس. ولم يلد ولم يولد ايضا لكماله لانه هل كما قال عز وجل هل تعلم له

سميا؟ ولم يكن له كفوا احد لا نظيرا له - [00:05:12](#)

ولا سمي له. ففيها توحيد الذات من من الجهة وتوحيد الصفات. من جهة انه يصمد اليه ولم يلد ولم يولد في النفي. تنزيه فيها تنزيه

هذا توحى تنزيه وايضا توحيد الاسماء. قال دل دل عليه بقوله ولله الاسماء الحسنى - [00:05:42](#)

اثبت ان له اسماء عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهنا قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها.

اعبدوه بها تعبدوا له بها - [00:06:11](#)

تعبدوا له بها واسألوه بها. لان فادعوه تأتي بمعنى دعاء المسألة ودعاء الطلب دعاء المسألة والطلب ودعاء العبادة. يعني فاعبدوه بها.

كيف تتعبد له؟ لانه قال ان تعبد الله كانك تراه سكر كانك تراه. فلما تستشعر انه غفور - [00:06:28](#)

حدد له بطلب المغفرة شديد العقاب تتعبد له بالخوف. وهكذا. سمع الله لمن حمده. تعبد له بالحمد والثناء والتعبد. انك تستشعر هذا

الشيء كما قال عز وجل آآ ان الذين يستكبرون عن عبادتي وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:06:58](#)

استجب هذا تلاحظ الارتباط ما بين ادعوني واستجب لان الاستجابة هنا ان فسر قوله ادعوني بمعنى اعبدوني تكون استجب لكم

اثبيكم. عليكم السلام. بمعنى الاثابة وان فسر ادعوني بدعاء المسألة تكون استجب لكم ها - [00:07:26](#)

بالعطاء بالايعطاء. فذلك تفسر بالعبادة تفسر بالدعاء المسألة. بالمسألة فهنا قوله فادعوه بها ان قلنا اعبدوه بها اي اعبدوه بها اليه بها

توسل التعبد او اسألوه بها توسلوا اليه بها توسل المسألة. يا رحيم ارحمني. يا غفور - [00:07:52](#)

اغفر لي وهكذا وهكذا. بها هنا باء السببية اي التوسل وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. يلحدون في اسمائه

ان يشمل الحاد النفي التعطيل او الحاد التحريف - [00:08:25](#)

وهو التأويل او الحاد التشبيه. والتمثيل فمن الحاد النفي ان تنفى الاسماء كقول الجهمية. يلحدون بها. ومما يدل على هذا هو سبب

النزول. لان المشركين ان نفوا الرحمن والرحيم. نفو الرحمن والرحيم. اسماء الله - [00:08:49](#)

الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتنى بين ذلك سبيلا

انه كان يدعو ويرفع يصلي ويرفع صوته بالقراءة فانكروا اسم الرحمن واسم الرحيم وقالوا محمد يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يدعو

رحمن - [00:09:19](#)

رحيما وكذا. فهذا الحادهم بايش؟ بالنفي. والحاد التشبيه كما قال ابن عباس سمر المناة من المنان والعزى من العزيز واللالة من الاله

فشبهوا شبهوها حتى في التسمية شبهوها بالله حتى في التسمية. فاذا يدخل فيه - [00:09:39](#)

وصل الالحاد هو الميل في اللغة. اصل الالحاد في اللغة هو الميل. ويقال للحد سمي لحد ولحد لانه تحفر الارض بشق فيها في الارض

ثم يلحد الى جهة القبلة حفر يجعل فيه الميت. لماذا سمي لحدا؟ لا لانه حفرة. لانه ماء العن جهة الحفر التي اصلا - [00:10:09](#)

ولذلك الشق يكون في النصف في الوسط يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للحد لنا والشق لغيرنا الشق يكون في نفسه يحفر

القبر ثم يحفر في داخله ما ما يناسب جسم الميت في وسطه. فيجعل ويجعل الابن فوقه معترضا - [00:10:39](#)

الحد كما تعرفون يكون في جهة القبلة ويجعل الميت فيها وينصب للحد. ينصب اللبن عليه نصبا. المهم انه فهذا من تسمية يلحدون

اي اليميلون في اسمائهم ومنها من الالحاد التعطيل تعطيل جهمية المعتزل - [00:11:02](#)

وهو تعطيل الاسماء عن المعاني. وما تظمنته من من الصفات. لان المعتزلة اثبتوا اسماء هي اعلام محضة يقولون نعم اسمه الرحمن

واسمه الرحيم لكن اعلام محضة. لا تدل على صفة. لا تدل على صفة الرحمة ولا صفة العزة ولا - [00:11:23](#)

صفة الحكمة والى اخره. فهي اعلام محضة ليس فيها من المعاني شيء. هذا الحاد ايضا ولحد تعطيل الصفات وآآ سيجزون ما كانوا يعملون سيجزون على هذا العمل بالعذاب نسأل الله العافية والسلامة - [00:11:49](#)

تهديد وعيد هو استدلال على الاثبات والتنزيل الجامع للاثبات لانه قال توحيد الذات والاسماء والصفات احنا عندنا شقة توحيد الذات انه ذات واحدة. المشكلة المعطلة لما نفوت الصفات ونفذوا الاسماء يريدون توحيد - [00:12:16](#)

ولذلك المعتزلة ماذا يسمون تعطيلهم ما بنوا اصلهم على خمسة اصول. سموه التوحيد. معتزلة بنو اصول مذهبهم. على خمسة اصول قواعد. الاول التوحيد. والثاني العدل. والثالث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:43](#)

والرابع المنزلة بين منزلتين والخامس انفاذ الوعيد فالاول الذي هو التوحيد ماذا يعنون به؟ نفي الصفات. لماذا ينفون الصفات؟ ليقول لانه واحد فاذا اثبتنا الصفات اثبتنا شيئا منفصلا عن الله اسمه الرحمة. اسمه العزة اسمه كذا وهذه الرحمة - [00:13:09](#)

وهذه العزة اذا قلنا انها صفات لله في زعمهم وكلامهم هم. اذا اه جعلناه اه اجزاء جعلنا الله اجزاء وعليكم السلام فكيف يوحّدون؟ قالوا من في هذه التجزئة والتقسيم ويكون هو - [00:13:36](#)

اه بلا صفات. فسموا هذا ايش؟ الشرك والاحاد سموه توحيدا وهو تعطيل وهو الذي يسميه العلماء التعطيل. لان التعطيل هو الاخلاء لان التعطيل هو الاخلاء ما قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد بئر معطلة اي خالية ليس عليها احد. ويقولون للمرأة - [00:13:59](#)

التي ليس عليها حلي ها يقولون ايش؟ جيدها عاطل ذلك امرئ القيس يقول وجيدي كجيد الرئم ليس بعاطل. يعني ليس بخال الرئم ما عليه آآ حلي هذي حلي. الحلي مفرد وحلي جمع. تقول حلي وتقول حلي. حلي مفرد - [00:14:28](#)

وجمعه حلي فيقول هي يصف محبوبته ومعشوقته يقول عنقها كعنق الرئم الرئم لكنه ليس بعاطل فهو عاطل خالي من الحولي لا بل عليه حلي اذا التعطيل هو من هذا من الاخلاء - [00:14:54](#)

لما كانوا كذلك الجهمية ينفون الصفات بقصد ايش قصد التوحيد فهم يريدون توحيد الذات. فنفوا الصفات. فهنا الشيخ اورد الايات التي فيها توحيد بالذات والنفي وهي سورة الصمد. سورة الاخلاص الله احد - [00:15:15](#)

صمت لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه كلها فيها توحيد ذاتي. ومتضمنة لصفات لان النفي يقول العلماء النفي ليس مدحا الا اذا تضمن ها كمال ظده. اثبات كمال ظده - [00:15:39](#)

تتضمن اثبات فقول الحي آآ لا تأخذه سنة ولا نوم لماذا؟ قال قبلها الحي القيوم لا نفي ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. لماذا؟ اللغوب آآ اقل التعب - [00:15:59](#)

لان اليهود قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام استراح يوم السبت. تعب فاستراح السبت فانزل الله ردا عليهم هذه الاية. ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي اي - [00:16:22](#)

اي جزء من التعب اللغوب اقل التعب. مثل السنا اقل النوم. اقل النعاس يسمى السنة. فهنا قال الحي القيوم كامل الحياة دائم الحياة. القيوم القائم على عبادته وخلقها. ها لا تأخذه سنة - [00:16:42](#)

نعاس اقل النعاس ولا نوم. لماذا؟ لكمال قيوميته وكمال حياته. كمال قيوميته كمال حياتي. فاذا هي فيها توحيد الذات. الاية الثانية فيها اثبات الاسماء والصفات. ثم ذكر الاية الجامعة وهي كما يقول علماء دستور - [00:17:01](#)

الصفات دستور عقيدة اهل السنة وهي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الجزء الاول منها فيه النفي وهو ليس كمثله شيء. فهذا توحيد الذات وانه لا مثل له ولا نظير ولا ند ولا سمي ولا كفو عز وجل - [00:17:28](#)

وهو السميع البصير اثبات الصفات والاسماء فيها الاثبات وانه اثبات السمع والبصر لا ينفي ها الاحدية لا ينفي الاحدية ولا ينفي وانه ليس كمثله شيء لا ينفي ذلك. ولذلك قوله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم - [00:17:55](#)

بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الناس على المنبر قال ابو هريرة فوضع صلى الله عليه وسلم يده على عينه وسمعه واذنه قال هكذا ليس تشبيها - [00:18:25](#)

هذا مثل حديث انكم سترون الله كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها سحب لا تضامون في رؤيته. ليس تشبيه

ان الله مثل القمر او مثل الشمس. لا تشويه تمثيل الرؤية والرؤية - [00:18:45](#)

ليس تمثيل المرء المرئي وتشبيه المرئي بالمرئي وانما المقصود رؤيتكم انتم كما تستطيعون ان تروا ليس دونه سحاب. وترى الشمس ليلة دونها سحاب ولا احد يمنعكم منها. فانكم سترون ربكم عز وجل. الجميع يراه. المقصود لا - [00:19:05](#)

يزدحم الناس في رؤيته. كما فسرنا في الحديث قال لا تضامون في رؤيته. ما يحصل مزاحمة وابى اشوف وابى انظر كما الذي يكون مع باب ضيق والناس تزدحم عليه لا. كما ترون القبر الجميع يرى. احد يزدحم في رؤية القمر؟ ما احد يستحي - [00:19:25](#)

هو الشاهد ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا. فاثبت انه سمع حقيقي وبصر حقيقي. ليس كما تقول المعتزلة والجهمية ومن لف لفه من الاشاعرة والمطرودية انه اه مؤول بمعنى العلم - [00:19:45](#)

فيقولون السميع البصير عليم. المهم انه هذه الآية ترد على الطائفتين علن طائفة المشبهة الذين يلحدون في اسماء الله بالتشبيه وهو قوله ليس كمثله شيء. وعلى المعطلة الذين يلحدون في اسماء الله بالنفي والتعطيل وهو قوله وهو السميع البصير. فهي رد على

الطائفتين - [00:20:05](#)

والقاعدة في هذا الباب الاسباب الاسماء والصفات هو ان نصف الله بما وصف به نفسه في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ها من غير تمثيل ولا تشبيه ومن غير تعطيل في - [00:20:35](#)

تأويل ولا تعطيل. اثبات بلا تمثيل ها ونفي بلا وتعفو وتنزيه بلا تعطيل تنزيه بلا تعطيل. نقول ليس كمثله شيء. لكن ما ننفي. نقول يسمع لا كسمع البصر والخلق بما يليق بجلاله وهكذا جميع الصفات الفعلية والذاتية - [00:20:55](#)

الصفات الفعلية كالاستواء والنزول. والذاتية كالعلم والحياة. فعلية هي ما يفعلها بمشيئته. اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها. والذاتية هي التي لا تنفك عن ذاته. كالحياة والعلم ومنها ما هو ذاتي فعلي كالكلام - [00:21:27](#)

صفة الكلام ذاتية لله عز وجل لا ينفك ما يعطل يقال كان لا يتكلم ثم صار يتكلم هذا تعطيل. لكن نقول هو متكلم لكن يتكلم اذا شاء هي صفة فعل من هذا القبيل. وهكذا. مثل الاحياء والاماتة - [00:21:52](#)

الاحياء والاماتة صفة ذاتية وصفة من حيث القدرة القدرة فهي ذاتية. قدرته على الاحياء والامات يحيي من يشاء ويميت من يشاء فأليه. اما الحياة حياته عز وجل فهي فتية لا تنفك عنه - [00:22:17](#)

قال عز وجل الحي الذي لا يموت وهو الحي الذي لا يموت وما الفرق بين المؤولة والمعطلة؟ لان هناك هل تأويل نقول اثبات بلا تعطيل ولا تأويل. التأويل هو تعطيل اه بالصرف - [00:22:41](#)

والتعطيل الصريح هو تعطيل بالنفي. فيقول لا يسمع ولا يرى ولا يعلم ولا يرحم ولا كذا. ينفون بهذه الطريقة صريحين الجهل بن صفوان واضرابه صريحين. الاشاعرة يقولون لا. ينفون هذا - [00:23:06](#)

بالصفات بالتأويل فيقولون استوى استولى. يسمع يعلم. معنى يسمع يعني يعلم يرى انني معكم واسمع وارى ايش المعنى؟ العلم. يقولون هذا ولذلك يفسرون قوله عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي يقولون هو العلم - [00:23:29](#)

ويتركون يثبتون حديثا ضعيفا من طريق العوف عن ابن عباس انه قال وسع كرسيه اي علمه. السماوات والارض ويتركون الحديث الصحيح عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين للرب عز وجل يقول لا هذا ما يصح ويأخذون بالضعيف ويدعون - [00:23:58](#)

الصحيح كله وللوهو نسال الله العافية والسلامة. لكن من رحمة الله ان كتب التفاسير السلفية المأمونة الموثوقة الذين لا يستطيعون ان يتكلموا فيها مليئة بهذا. تفسير ابن جرير تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن كثير تفسير البغوي. التي هي تروي - [00:24:26](#)

الاسانيد الاحاديث ناهيك عن كتب العقائد المسندة كتب السنن او كتب السنة ما يسمى بكتب السنة كالسنن لعبدالله الخلال بن ابي حاتم بن ابي عاصم. وغيرها من الكتب سواء سميت بالسنة او سميت باسم اخر. والحجة ومختصر المحجة. وغير ذلك - [00:24:49](#)

والشريعة كلها مسندة تثبت عقيدة السلف بالاسناد. كتب التفاسير ميزتها ان الآية التي عليها الاستشهاد وعليها درجات التفاسير هذي تجد كلام السلف. ناهيك عن الاحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. التي يريدونها في هذا المكان. لذلك اضطروا الى -

[00:25:15](#)

تأليف تفاسير اخلوها من مذهب السلف. اخلوها من مذهب السلف فيأتون بالتأويل ويتكلمون دون ان يتركوا قول السلف في هذه المسألة. وذلك هذا مما انتقده شيخ الاسلام على ابن عطية في تفسيره - [00:25:35](#)

بعطية رحمة الله عليه المالكي هذا تأثر مذهب الشاعر. فالف كتابه المحرر الوجيز واتقنه من جهة لغة ومن جهة الاشياء التي يعني لكن انه في هذه المواطن يقول ابن تيمية يدع اقوال السلف الصريحة الموجودة في الكتب التي هي من مراجعه. فيترك - [00:25:54](#)

ما ما يتعرض له. اقوال السلف. وهذا من من وين كان الكتاب في الجملة؟ كتاب عظيم ناهيك عن كتب الثانية التي هي اني اشد يعني انحرافا الزمخشري المهم انه آ هذا الفرق بين المعطل والمؤول المؤولة يصرفونها - [00:26:18](#)

صرف تأويل التأويل يطلق عند العلماء على ثلاثة معاني التأويل الذي بمعنى التفسير. ولذلك تجد ابن ابن جرير سمى كتابه جامع البيان في تأويل اية القرآن يعني في تفسير اية القرآن - [00:26:49](#)

ويأتي عند الاية ويقول القول في تأويل قوله عز وجل اي في تفسيره. فيطلق على التفسير. ويطلق التأويل على الشيء وما يؤول اليه وهذا كثير في اللغة. مثل قوله عز وجل - [00:27:08](#)

اه ذلك تأويل رؤياي من قبل. وخروا له سجدا قال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل جعلها ربي حق. اي مآل ما رأيت من قبل. فاذا تأويل الشيء هو مثل تأويل الرؤية يعني تعبير - [00:27:24](#)

الرؤيا هذا المعنى الثالث المعنى الثالث هو تأويل بمعنى الصرف عن حقيقة القول وظاهره الى معنى مجازي لقريئة دلت عليه. فلو قلت مثلا جاء الاسد شاهرا سيفه من هو هذا الاسد؟ ها؟ فارس. الرجل الشجاع. فيطلقون الاسد على - [00:27:44](#)

الرجل الشجاع فلو قال لك قال لا مقصود الاسد سبع تقول لا لماذا؟ قال شاهرا سيفه القريئة. ها؟ ايه. وقلت ان بحر هل هو بحر متلاطم؟ ذو امواج ام بحر في العلم - [00:28:23](#)

في العلم او في الكرم. يدل عليه السياق. ان كان عالما ففي العلم. وهكذا. السياق يدل عليه. في قريئة هذا موجود في اللغة. على القول بإثبات ايش؟ المجاز. وان قلنا انه ليس نفي المجاز - [00:28:49](#)

نقول ان هذا مما يجوز في لغة العرب وهو حقيقة بحسب السياق. الذين ينفون المجاز يقولون هو حقيقة بحسب السياق يعني لو تقول جاء اسد شاهرا سيفه جاء الاسد شاهرا سيفه. هذا المعنى يقول كادت تسميته اسد حقيقة في لغة العرب - [00:29:09](#)

لكن السياق دل على ان المراد به اشياء الرجل الشجاع فاذا قلت فاغرا فاهوا. ذهبت الى الحقيقة الاخرى التي هي اشهر. لان هنا حقيقة قد تكون اشهر ها وهكذا. مثل كلمة انسان وبعضهم يقول ان لعل من المشترك - [00:29:33](#)

مثل كلمة انسان وعين كلمة انسان تطلق على الشخص. تطلق على انسان العين داخل العين ما قال وهن اضعف خلق الله انسانا ان العيون التي في طرفها حور يتكلم عن العيون. آ يقتلن ذا اللب حتى لا حراك له - [00:29:56](#)

هن اضعف خلق الله انسانا. هل معها سيف تقتل ما قال انسانة يعني انها هي انسان. ان فيها اضعف شيء فيها انسان وهو انسان العين. فيطلق على الانسان من باب - [00:30:21](#)

المشترك والمشارك العلماء يفرقون بين المشترك والمجاز ان المشترك حقيقة فيقول لك هذه عين جارية وهذه عين باصرة حقيقة. وهذه عين النقد ذهب. حقيقة. والجاسوس اختلوا فيه. هل هو عين - [00:30:35](#)

مجازية ام عين حقيقة؟ كلمة الجاسوس ما يقولون فلان عين كذا. الجاسوس يطلقون عليه العين لكنهم بعضهم قال انه مجاز. بعضهم قال لا حقيقة ولكن من المشترك الشاهد انه يوجد في لغة العرب - [00:30:55](#)

ما هي حقائق في لغة العرب وليس المجاز. فلماذا نسمي هذا المجاز نجعله دائما مجازا؟ ها الصحيح ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من متقدمين. ومن المتأخرين انه لا مجاز في العربية بمعنى انه ليس حقيقة - [00:31:12](#)

طيب قالوا قال فمما يجوز في لغة العرب يفرزه السياق يفرزه السياق. مثل قوله عز وجل والليل اذا عسعس. عسعس في اللغة تذهب تأتي بمعنى ذهب بمعنى اقبل ومشترك ويسميه العلماء قديما الاضداد. وفي القاموس الذي ذكره غيره في كتب اللغة يقول -

اقبل وادبر ظد يعني ظدان يعني من باب الازداد تصنف في كتب الازداد كلمات الياه؟ اصداد مثل جلد ما تقول هذا امر جلد. يعني ايش؟ كبير عظيم ها؟ يأتي في اللغة - [00:31:57](#)

حقير ما الذي يدل عليه؟ السياق لما قالت المرأة في سنن في الطبراني لما قيل لها مات رسول احد؟ قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت مستقبلة الناس والجنائز تحمل. فجاءت بابنها. فقالت من هذا؟ قالوا ابنك فلان. قالت ماذا صنع رسول الله؟ قالوا هو في الناس - [00:32:17](#)

فجاء بجنائز اخرى قال اخوك قالت ماذا صنع يا رسول الله ثم ثالث قالوا من قال زوجك؟ قالت ماذا صنع رسول الله؟ قالوا هو في الناس. فتركت الجنائز هذه وذهبت حتى رأت رسول الله قالت يا رسول - [00:32:43](#)

كل مصيبة بعدك جلد. وش معناتها؟ السياق يدل على انها يعني كل مصيبة دونك عظيمة اعظم منك يعني معناته كل مصيبة هذه الجنائز التي هي اخوها وابوها وابنها وزوجها اربعة كلهم قالت هذا - [00:32:58](#)

نستهم فقالت هو اذا هي جلد اي حقيرة او كصغيرة. الشاهد يا اخوة التأويل هم هذا الذين مشكلة هؤلاء الجهلة عن عمد جهلهم عن عمد يذهبون الى كل شيء لاجل ان يحرفوا التنزيل - [00:33:18](#)

ولذلك لما اعياهم انهم يجدون هذه المعاني مفسرة في في القرآن في اذلال سياقة القرآن ومفسرة بنص النبي صلى الله عليه وسلم مفسرة باجماع الصحابة آآ او ان لها معاني ذكرها الصحابة بالتفسير ومعنى بالسياق - [00:33:38](#)

ارادوا ان ينفوا ولم يجدوا ما يريدون من النفي قالوا يجوز احداث قول ثالث في تفسير القرآن. ولذلك تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذه المسألة. وهي مسألة ان ما ذكره - [00:34:07](#)

بعض اهل الكلام كابن الحاجب وغيره انه اذا كان للسلف في تفسير الآية قولين لا يجوز احداث ثالث. تفسير قولين لا يجوز احداث ثالث. غير الاستنباط الاستنباط قد تستنبط السلف من الآية معنى ومعنيين. يأتي من بعده ما يستنبط ثلاثة. الاستنباط غير - [00:34:27](#)

غير غير التفسير لان التفسير ان تقول هذا المعنى وهذا المعنى اما الاستنباط فشيء اخر. وهو ما يسمونه التدبر واخذ الفوائد. فهم لماذا قالوا يجوز احداث قول ثالث؟ تفسير ثالث - [00:34:53](#)

ليفسر يجعل القرآن دليلا على بدعهم وانهم يفسرون هذا. ولذلك قالوا استوى ما وجدوا في السلف من يقول استوى بمعنى استوى فاضطروا الى الى مثل هذه القواعد فيقول استوى بما استغفوا. الرحمن على العرش استوى استولوا - [00:35:10](#)

ولم وهي اصلا ما تأتي في اللغة ليس مجاز. استولى بمعنى مجاز في اللغة كما يقولون. مجاز اللي استوى ما تأتي. الشاهد انهم آآ هم في الحقيقة المؤولة معطلة في الحقيقة لانهم صرفوا المعنى. نعم. ثم اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو - [00:35:32](#)

ثلاثة انواع شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفيف. هذه القسمة ايضا ثلاثية. الشرك اعادنا الله منه اه بعض العلماء قسمه الى قسمين اصغر واكبر. وبعض العلماء قسمه الى ثلاثة. شيخ ممن يقسمه الى ثلاثة لانه - [00:36:02](#)

يحب الايضاح. من قال ان الشرك نوعان قال شرك اكبر وهو المخرج من الملة وقد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا. وقد يكون خفاء بما يبطن الانسان وقد يكون خفائه وبما يخفى على الانسان يظن ان هذا الامر سهل. خفائه من حيث العلم. مثل اه ما - [00:36:22](#)

هنا ايضا هناك السحر. السحر فيه ما هو خفي. علما العطف السحر كفر. فالعطف والصرف مما يخفى علمه. بعض العلماء يقول انه يجوز الصرف والعطف. العطف بالذات. يقول انها مصلحة - [00:36:49](#)

اني اني اعلم سحر للزوج التحبيب سحر التحبيب. هذا جهل هذا الحقيقة. فهذا قد يعذر به الانسان في التكفير اذا كان آآ قلد او كذا لكنه ايضا المقصود انه مما يخفى - [00:37:09](#)

مما قد يخفوا ذلك الشيخ رحمة الله عليه في بعض رسائله تعرفون انه في نواقض الاسلام ذكر؟ السابع ها؟ السحر وانه من نواقض الاسلام. قال ومنه الصرف والعطف صرح. ها؟ بينما - [00:37:29](#)

في موضع اخر في بعض فتاويه بين العذر فيما يخفى من العلوم التي يعذر بها في عفوا الاخطاء التي يعذر بها في التكفير قال كمثل

الصرف والعطف لماذا الشيخ هل هذا تناقض؟ من الشرك. هناك تقرير علم مو حكام ولذلك من الجهلة - [00:37:48](#)

يأتي الى نواقض الاسلام ويحكم على الناس. يقول خلاص سحر الكافر. دون قضية تطبيق الحكم الجهل العذر قد يخفى على ما هو واضح من جهله نشوءه في بادية نشوءه في اماكن كذا. الشيخ هناك بينها لبيان احكامها - [00:38:17](#)

لبان منزلته انها من الشرك. لبيان انها من من الكفر. من نواقض الاسلام وهكذا طيب الشرك الاصغر ايظا منه ما هو ظاهر ومنه ما هو خفي. الحلف بغير الله ظاهر - [00:38:37](#)

ها الرياء قد يخفى. على الناس وقد يخفى على الانسان. قد يدب اليه شيء من الشرك الاصغر وهو لا يدري في خفاء علمي او لخفاء آ نفسي جهالته وغفلته فلا يشعر انه يقع في هذه الاشياء تلفظ - [00:38:57](#)

ولا يدري عنها. يمر بعد زمان ويقوى والله ما ادري. ما انتبهت الى هذا في بعض الناس يقول مثلا انا يا فلان متوكل على الله ثم عليك. دارج هذا يظن انه موحد. يظن ان هذه الكلمة توحيد لانه يجتنب - [00:39:17](#)

هذي ما ما تصح هنا. هل يصح الانسان يقول انا مصلي لله ثم لك؟ ما يصلح لان الصلاة لا تكون الا لله. فالتوكل فالتوكل مثل يقول هذه نذر لله ولك ثم لك ما تدري - [00:39:37](#)

فالتوكل مثله ما فيه ثمة. فهذه الاشياء قد تخفى على الناس. فاذا اه آ من العلماء من قال انه قسمان اكبر واصغر وقسم الاكبر الى خفي وظاهر والاصغر الى خفي وظاهر - [00:39:55](#)

لكن الشيخ اراد ان آ يريح في بينها مرة واحدة. قال شرك اكبر وشرك اصغر. القصة الثالثة شرك خفي قد يكون خفيا من الاصغر وقد يكون من الاكبر. نعم. اللي قسمه ثلاثة يكتفي بس اه - [00:40:15](#)

من دون ان الظاهر اكبر خفي وظاهر ثلاثة اقسام. ايه. فقط بالتقسيم هذا. قسمين. يأتي ايه. الاكبر الى ايه. ايه. ايه قد يأتي نعم والدليل على الشرك الاكبر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بالمناسبة القسمة هذه ايضا لها مقصود عند العلماء - [00:40:37](#)

لان الفرق بين هناك فرق بين الاكبر والاصغر. هناك فروق ان الاكبر آ صاحبه خالد مخلد في الا ان يتوب ويخرج من الملة يخرج من الملة. واما الاصغر فلا يخرج من - [00:41:07](#)

من الملة ثانيا ان الاكبر لا يغفر الا بالتوبة. لا يغفر الا الا بالتوبة والاصغر هل هو كالذنوب الكبائر؟ فيغفر الحسنات ويدخل في الموازنة ام انه لا يغفر لابد ان يعذب عليه صاحب هو لا يخلد في النار - [00:41:27](#)

لابد واعذب عليه لكن لا يعني انه يخلد في النار. فرق لا بد ان تنتبهوا الى الفرق بين لا انه لا تلازم وبين ان نقول انه آ لا يغفر وان نقول مخلد في النار. الشرك الاكبر لا يغفر وصاحبه مخلد في النار - [00:42:00](#)

لا نهاية له. لا ينتهي عذابه وعقابه. الاصغر ما اختاره الشيخ مصنف شيخ وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم الى انه لا يغفر. بمعنى لا يعفى عنه ولا بد يحاسب صاحبه اما بالموازنة بين الحسنات والسيئات واما بالعقوبة - [00:42:20](#)

ولكنه لا يخلد في النار. تنتهي مدة عقوبته فيخرج مع المسلمين الذين يخرجون من النار الشيخ يرى انه آ انه لا يغفر من الشيخ يقول انه يغفر لا موازنة الشيخ ترى ينقلون عنه نقلًا ويفهمون من كتابه من كتاب التوحيد. ايه. ايه. ايه. يفهمون عنه فهما - [00:42:48](#)

انه هذا منهجه ويتناقلونه عنه بين من طلابه. المذهب الذي يحكيه يحكى عنه انه يقول لا يغفر وان كما هو اما ان بالموازنة واما بايش؟ بالعقوبة اذا لم تكفي الموازنة - [00:43:27](#)

اذا لم تكفي موازنة بين السيئات والحسنات اما غيره من الذنوب فيعفو الله عنه. يقول عفوت لك فيذهب وتكفره الحسنات الماحية هذا هو الفرق بينهم مثل القتل النفس قتل النفس يغفر - [00:43:47](#)

من قتل نفسا هذا حق صاحب الميت المقتول. يأتي يوم القيامة ويحاسب صاحبه. اما ان يعفو بما يعطيه الله عز وجل من ذلك او لا يعفو فيعذب الله القاتل وهكذا - [00:44:08](#)

هناك من الفروق ان الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال واما الشرك الاصغر فلا. فلا يحبط جميع الاعمال. ذنب وكبيرة. والكلام كله هذا في غير التائبين الكلام هذا كله في غير - [00:44:30](#)

في غير التائبين. الشرك الاصغر لا لا يحبط جميع الاعمال وانما يحبط ما قارنه من العمل اذا لم يدافعه فلو صلى رياء الصلاة باطلة لكنه اعماله الاخرى لا لا ليس لها علاقة. وهكذا. وهكذا - [00:44:55](#)

قوله قوله تعالى وهذه المسألة مسألة قوله عز وجل ان الله لا يغفر الاية التي اوردها المصنف ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله ان الله لا يغفر - [00:45:20](#)

وان يشرك به. اه كلمة ان يشرك به. اه هذه اه الكلمة ان يشرك به يقولون ان مصدريا ويشرك فعل المصدر فتسبك عن المصدرية بفعلها ما دخلت عليه ها يذكر المصدر ما هو المصدر - [00:45:42](#)

مصدر اشرك يشرك شركا مصدر شرك فتسبك فتكون المصدر ما هو المصدر شركي. فيصير المعنى ان الله لا يغفر شركا به تصير المعنى شركا نكرة في سياق النفي لا يغفر فاذا تعم كل نوع - [00:46:12](#)

من انواع الشرك فيدخل فيه الاصل الاصغر. فاستدلوا بهذا فاستدلوا بهذا آآ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دونه من الذنوب وهذه الاية فيها رد على المعتزلة. المعتزلة من اصولهم انفاذ الوعيد. من اصولهم انفاذ الوعيد. وان الله كل ما توعده عليه من ذنب - [00:46:40](#)

اذا وقع فيه العبد فلا بد ان يعذب فيه ولا يغفر له. ويخلد بالنار بسبب ذلك الذنب ها ولا يغفر الا بالتوبة. فمن زنا خلاص خالد في النار من شرب - [00:47:12](#)

من كذب خالد في النار يسمونه هو انفاذ الوعيد. وان الله يقول ان الله لا يخلف الميعاد يستدلون بهذا وهذا من جهلين. هذه الاية يقول ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه فيها رد عليهم - [00:47:32](#)

قالوا هذه الاية لا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قالوا للتائبين. اجعلوها في التائبين. طيب والمشرک اذا تاب يتوب عليهم لا يتوب عليه. يتوب عليه. بنص القرآن قال العلماء هذه الاية في غير التائبين ان الله لا يغفر ان يشرك به. وقوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [00:47:53](#)

رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هي في التائبين. ذلك وعد بمغفرة ذنوب التائبين جميعا الاكبر والاصغر اذا تاب كل ذنب يتوب منه فان الله يغفر له. مهما كان ذلك. اما هذه الاية اية النساء فهي - [00:48:21](#)

في غير التائبين هذي عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. والدليل على الشرك الاكبر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا - [00:48:41](#)

الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ماذا هو؟ الشاهد انه من بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. هنا حرم عليه الجنة. هذا دليل على ها؟ الخلود في النار - [00:49:01](#)

قال حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. المأوى هو الذي لا لا مخرج منه نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وهو اربعة انواع. وهو انواع الشركة الاكبر هذا كله في الاكبر. انواع الشرك الاكبر. نعم. النوع الاول شرك الدعوة والدليل قوله - [00:49:21](#)

يعني شريك الدعوة شريك الدعاء. الدعوة المقصود بها الدعاء والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. هذا دليل على ان - [00:49:51](#)

انه انهم يشركون في العباد في الدعاء. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فسمى الدعاء ديننا دعوا الله مخلصين له التدين بالدعاء. فيقولون يا ربنا فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [00:50:08](#)

دعاء فاذا الدعاء عبادة ويقع فيه الشرك الاكبر هذا النوع الاول ويدخل فيه شرك العبادة بعموم الدعوة التي بمعنى العبادة. نعم. النوع الثاني شرك العجيب هذا ذكر الله عن مشرك - [00:50:28](#)

العرب انهم يخلصون في الشدة. ويشركون في الرخاء. مشركوا هذا الزمان يشركون في الرخاء وفي الشدة ابدا في الرخاء والشدة. كل ما بل اذا ضاقت بهم الامور لجأوا الى القبور - [00:50:51](#)

ائمة الضلالة. بسبب ائمة الضلالة. يقول الشيخ صديق حسن خان لما حج من الهند وجاء يقال فمررنا باليمن ثم ركبنا من اليمن الى جدة

من اجل البحر اسهل لهم. يبتعدون عن قطاع الطريق وعن الجبال - [00:51:11](#)

قال فوقفت الريح فينا شهرا في نصف البحر. باخرة كبيرة ما تمشيها قال حتى نفذ الزاد والماء. فلجأنا الى الدعاء قال اصبح الناس يدعون يا عيروس يا عيروس يا كذا يدعون يقول فقلت يا ايها الناس وحدوا الله في هذا المكان ادعوا الله عز وجل - [00:51:31](#)
فان مشرك العرب اهون منكم فكان ليلته لانهم يظنون ان العيروس يسمعهم ويجيبهم. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. النور شرك النية والارادة والقصد. والدليل قوله شرك النية والارادة والقصد. النية ما ينويه الانسان ما - [00:52:01](#)

ما يريد به يكون له هدف وما يقصده فيتوجه اليه. فقد يتوجه الى غير الله. وقد يريد شيئا في وقد ينوي شيئا فهذه كلها تدخل وان كان بينهما بعض في الجملة هي معاني مترادة - [00:52:28](#)

لكن الشيخ اوردها لان بينها نوع من الدقائق. فقد ينوي الشيء اصلا لغير الله. وقد يريد به شيئا من الدنيا قد ينوي غير الله وقد يقصد ويريد شيئا من الدنيا. فالاول نسأل الله العافية والسلامة اه - [00:52:48](#)

شرك. والثاني فيه تفصيل. ارادة. نعم. والدليل قوله تعالى. من كان من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - [00:53:08](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. ما شاء الله العافية والسلامة. من كان يريد الحياة الدنيا فقط. وزينته توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. هنا لم يذكر انهم اه يعني اه انه شرك - [00:53:28](#)

ها لكن يعني يعمل بعمله الاعمال تختلف. الاعمال تختلف فان كان عبادة واراد الحياة الدنيا لا يريد الاخرة. يعبد الله لاجل الحياة الدنيا. ولم يرد الاخرة من عبده هو؟ عبادته لمن؟ ها؟ نقول لكم عبد الله يريد جزاء الحياة الدنيا - [00:53:48](#)

هل عبد غير الله؟ لم يعبد غير الله. لكن اراد غير الثواب الذي يريده الله. لا. كما قال تعس عبد الدينار تعيس الدرهم عبده الخميس عبده الخميعة تعيس وانتكش واذا شيق فلا انتكش. تعس وانتكش واذا شيك فلا انتكش - [00:54:18](#)

هذا الحديث يبين انه يصبح اذا كان همه الحياة الدنيا كلها. ولا يريد الاخرة. هؤلاء نوفي اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لكن اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. لما كان ليس له في الاخرة - [00:54:40](#)

هم دل على انه لم يطع الله لان العبد لا يمكن ان يكون المسلم لا يريد الاخرة والا لم يطع الله الطاعة التامة عنده خلل شخص يقول لا اريد الاخرة كيف لا تريد الاخرة الاخرة لابد من بعث - [00:55:04](#)

ماذا تريد؟ اذا ما الذي ما يريد الجنة؟ ماذا يريد؟ ان كان يؤمن بالبعث فاذا لا يريد الجنة ماذا يريد؟ ليس له الا النار قال اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. ما دام لا يريد الجنة في الاخرة. اذا هو يريد النار. ليس له مفر. فلو - [00:55:24](#)

وجد شخص بهذا الامر اذا هو غافل عن عن الدار الاخرة. هو غافل عنه وذلك هذا شرك النية والارادة والقصد قد يوجد الا يوجد الناس من الناس انت لا تفرض المسألة انتبهوا ايها الاخوة لا تفرضوا المسألة في ابناء المسلمين - [00:55:44](#)

لا القرآن لجميع الناس. كحكم يعني عام. فالان ما يوجد من الناس في الدنيا. من هو لم عن الاخرة اصلا ما يعمل الا للدنيا ها؟ اذا ليس له في الاخرة الا النار. ليس له في الاخرة الا وفيها التحذير. وفي - [00:56:04](#)

المجيد ذكر الشيخ عن المصنف وفي تيسير العزيز الحميد عند هذه الآية تفاسير تفاسير السلف ومنهم من هو لم ليس له في الاخرة شيء. وهو الذي مثل ما ذكرت لكم. ومنهم من هو يعمل لله ولكن همه الاخرة. همه - [00:56:24](#)

اه الدنيا. فهذا له نصيبه من العذاب. لانه يدخل فيه نوع من الشرك الاصغر. وهكذا وقوله حبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعوذ بالله. نقف عند هذا. اه - [00:56:44](#)

النوع الثاني ونكمل ان شاء الله تعالى ان حل الاذان الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:57:04](#)